تفسير سورة الكوثر محمد بن احمد بن محمد الطرسوسي(ت١١١٧هـ).

دراسة وتحقيق

م. م. إسراء رشيد عبد

جامعة سامراء / كلية العلوم الاسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين المعبود في كل زمان، الذي لا يغيب عن علمه مكان، ولا يشغله شأن عن شان، والصلاة والسلام على مَن أُرسل رحمةً للعالمين، هاديًا، ومبشرًا، ونذيرًا، وداعيًا الى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.أما بعد:فإنَّ أشرف ما يشتغل به الإنسان علوم الشريعة الغرَّاء؛ لأنَّ بها صلاح الدين والدنيا، وبها يسمو الإنسان ويرقى، وعلم التفسير هو من أعلاها شأناً. قال الراغب الأصفهاني رحمه الله تعالى: فإنَّ أشرف صناعة يتعاطاها الإنسان تفسير القرآن وتأويله، وذلك أنَّ الصناعات الحقيقة إنَّما تَشْرُفُ بأحد ثلاثة أشياء:

١- إما بشرف موضوعاتها، وهي المعمول فيها.

٢- وإما بشرف صورها.

٣- وإما بشرف أغراضها وكمالها.فصناعة التفسير قد حصل لها الشرف من الجهات الثلاث، وهو أنَّ موضوع المُفَسِّر كلام الله تعالى: الذي هو ينبوع كل حكمة، ومعدن كل فضيلة, وصورة فعله: إظهار خفيات ما أودعه مُنْزِلُهُ من أسراره لمخطوطٍ في علمِ التفسيرِ نَسَجَها مؤَلِّفُها الرائدُ في علومِ المعقولِ والمنقولِ المشتهِرُ بين العلماء الفحولِ (محمد بن أحمد بن محمد) الشهيرِ بـ(الطرسوسي) نوَّر الله صحائفَ أعمالِهِ بمضاعفةِ الأجورِ ، وأسبلَ على قبرِهِ رحماتٍ وبركاتٍ تحفُّها هالةُ النور وأَخُصُّ من بين مؤلَّفاتِهِ تفسير سورة الكوثر التي أبدعَ فيها غايةَ الإبداعِ كما ظَهَرَ في التحقيقِ .

أسباب اختيار البحث:

١- التمرس على هذا النوع من البحوث الذي أعرض عنه الكثير.

٢- الإدلاء بدلوي في إخراج كنور تراثنا، والتعريف بعلمائه وآثارهم.

٣- كون المخطوط لم يدرس سابقاً

أهداف البحث:

١- إبراز القدرة العلمية لمؤلف المخطوط الشيخ الطرسوسي.

٢- التعريف بهذا المخطوط تفسير سورة الكوثر وما يحويه من تأصيل علمي.

٣- الكشف عن منهج المؤلف في المناقشة والمناورة لإبراز الحقيقة.

منهج البحث:استخدمت المنهج الاستقرائي الوصفي، من الرجوع إلى كتب التراجم للتعريف بالمؤلف، وبيان منهجه وتحقيق السورة المباركة.

هيكل البحث: اقتضت صيغة البحث أن يكون في توطئة، وفصلين

المبحث الأول المتعلق بالمؤلف: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومؤلفاته، ووفاته.المبحث الثاني المتعلق بالمخطوط: نسبة المخطوط، منهج المؤلف، مصادر المخطوط، وصف النسخ الخطية، نماذج من المخطوط، ومنهجي في التحقيق.

المبحث الأول: دراسة المؤلف

أولاً: اسمه: هو محمد بن أحمد بن محمد(١) والذي ورد في إجازته لأحد طلابه أنَّه محمد بن أحمد بن عبد الله نسبة إلى طرسوس(٢) العلامة الفقيه الحنفي العالم الأصولي له إشتغال بالتفسير، فهو عالم موسوعي يتبين ذلك من خلال آرائه في الفقه والأصول وغيرهما من علوم المنطق، والبيان والتفسير كما يظهر من تنوع تصانيفه، والتي سنوضحها في مؤلفاته ومنهجه في هذه الحاشية.

ثانياً: ثناء العلماء التراجم. أثنى عليه العلماء ووصف رحمه الله تعالى بعدد من الألقاب في كتب التراجم تبين سعة علمه وغزير معرفته: هي الشيخ والمولى والفقيه والأصولي والمفسر. قال الزركلي: محمد بن أحمد بن محمد الطرسوسي فقيه حنفي له إشتغال بالتفسير[٣].وقال عمر كحالة عنه إنَّه: فقيه أصولي[٤].وقال عادل نويهض: فقيه حنفي له اشتغال بالتفسير أصولي[٥].وقال عبدالعزيز بن إبراهيم : الشيخ محمد بن أحمد الطرسوسي[٦]

ثالثاً: وفاته: لم تشر المصادر التي ترجمت للشيخ الطرسوسي عن مكان وفاته الا انه توفي سنه ١١١٧هـ[٧].

رابعاً: مؤلفاته: تميز العلامة محمد بن أحمد بن محمد بسعة علومه وتنوع معارفه الأمر الذي يمكن إيضاحه عند الإطلاع على قائمة مؤلفاته وما تنطوي عليه من تنوع ثقافي بين الدين فقها وأصولاً وتفسيراً، واللغة نحواً وبلاغة والفلسفة والمنطق فضلاً عن إجادته لعلوم أخرى نبينها حسب الترتيب التالي.

١- تفسير سورة لقمان، وهو مخطوط [٨].

٢- تفسير سورة الفاتحة، وهو محطوط لم يطبع[٩].

٣- تفسير سورة الملك، وهو محطوط لم يطبع[١٠]

٤- تفسير سورة العصر، وهو لم يطبع[١١].

٥- تفسير سورة الكوثر، وهو موضوع دراستنا[١٢].

٦- تعليق على تفسير سورة نوح، وهو مخطوط لم يطبع[١٣].

٧- تعليق على تفسير سورة المعارج للقاضي البيضاوي، وهو مخطوط لم يطبع.

٨- حاشية على تفسير سورة (يس) [١٤].

٩- حاشية الطرسوسي على مرقاة الوصول لملا خسرو [١٥].

١٠- رسالة في إسقاط الصلاة –في الفقه الحنفي وهو مخطوط[١٦]

١١- ذخيرة المتزوجين في آداب النكاح هو مخطوط [١٧].

١٢- شرح مقدمة الصلاة وهي محطوطة في فقه الصلاة على مذهب الحنفية، وهي محطوطة لم تطبع[١٨].

١٣- أحوال الحيض والنفاس – في الفقه الحنفي[١٩]

١٤- حاشية على شرح فقه الكيداني[٢٠]

المبحث الثاني: دراسة المخطوط

أولاً: أثبات صحة نسبة الكتاب لمؤلفه:بعد التوثق من نسبة الكتاب والرجوع إلى مصادر التراجم، ثبت لي أن هذه الحاشية هي حقا لأسباب

١- اتفق كل من ترجم لحياة الطرسوسي بأنَّ له تفسير سورة الكوثر[٢١].

٢- جاء على جميع اغلفة النسخ الخطية التصريح باسم المؤلف[٢٢].

٣- جاء في نهاية المخطوط اسم المؤلف والسورة صريحاً [٢٣]

ثانياً: منهج المؤلف في تفسيره.

١- اتسم تفسيره بالإيجاز والاختصار وبياني معاني بعض الكلمات الواردة.

٢- الغالب على تفسيره بيان معاني الآيات القرآنية دون ذكر اراء المفسرين فيها.

٣- بالرغم من انَّه استقى مادته العلمية من تفاسير كثيره إلا أنَّه لم يصرح بها.

٤- كانت عنايته باللغة العربية جيدة فهو يبين في بعض الأحيان اعراب المفردات القرآنية ومحلها من الجمل.

٥- أعتنى رحمه الله في مباحث علوم القران المختلفة كأسباب النزول وعدد الآيات والمكي والمدني وغيرها.

٦- كانت عنايته في توجيه القراءات القرآنية كبيراً فهو يذكر في الغالب القراءات القرآنية للمفردات.

ثالثاً: مصادر المؤلف في تفسيره.

لقد اعتمد الشيخ الطرسوسي في تفسيره على عدد كبير من المصادر منها:

١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ناصر الدين أبو سعيد عبد الله البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)

٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)

٣- معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (المتوفى: ٣٧٠هـ)

٤- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)

٥- غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)

٦- تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي (المتوفى: ١٠٤هـ)

٧- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)
٨- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ).

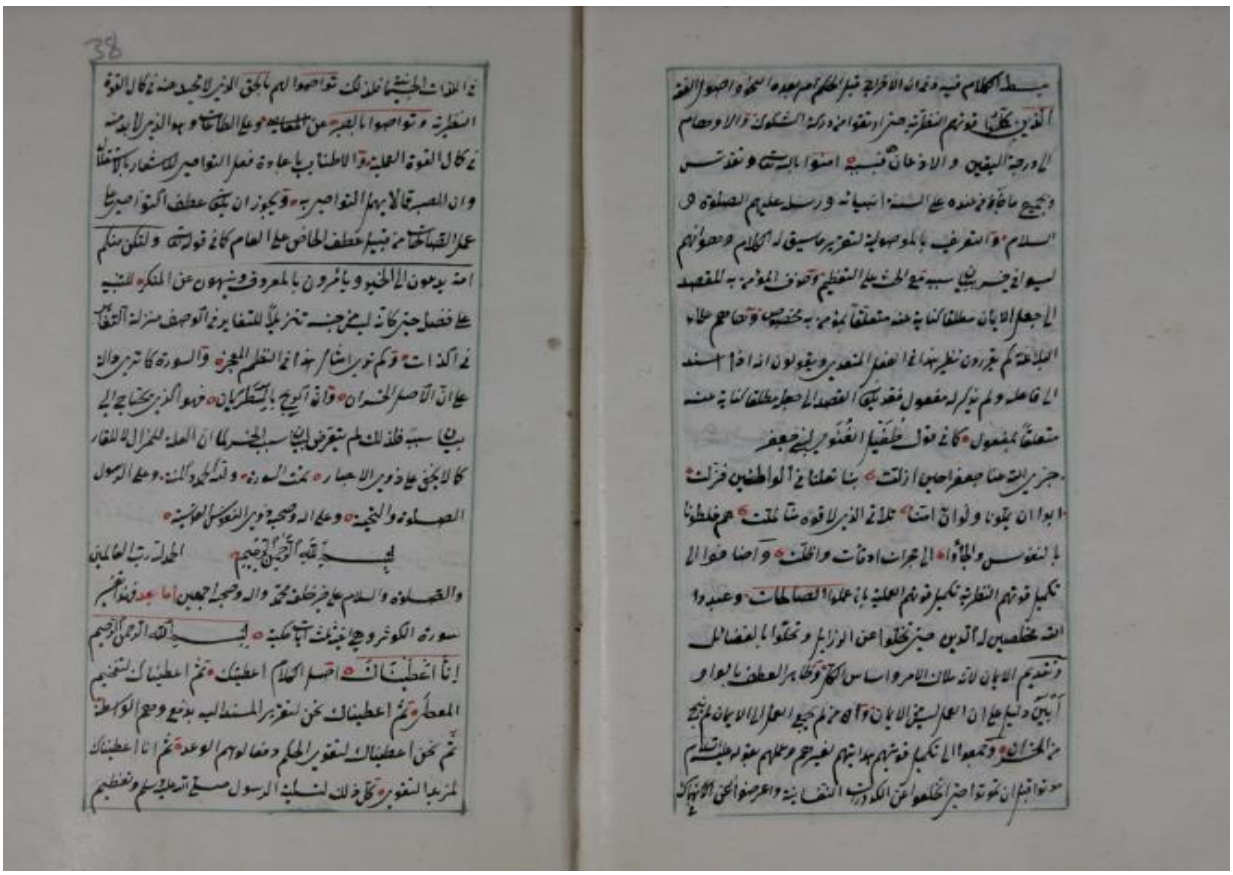

رابعاً: وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق اعتمدتُ في تحقيق هذه الكتاب على نسختان وهي: النسخة الأولى: الاصل(أ) وهي النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة اسعد أفندي في تركيا، والتي تحمل الرقم (٣٧١٤)، وهي من ضمن مجوع، فيه تفسير عدة سور منفردة، كُتبت بخط النسخ، وهي واضحة وصافية وقد كتب عليها وقد جعلتا أصلاً كونها كتبت في حياة المؤلف وبأنّها أوضح النسخ:

- اسم الناسخ: غير مذكور
- سنة النسخ: رمضان ١٠٩٤هـ.
- عدد الاسطر: ٢٣
- عدد الكلمات: ١١

عدد الصفحات: حسب ترقيمها ٣(من ٣٦-اللوحة ٣٨) لوحة.

النسخة الثانية: (ج)وهي النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة التيمورية الواقعة مصر والتي تحمل الرقم (٣١٨)، كتبت بخط النسخ، وهي غير واضحة، وحروفها صغيرة.

- اسم الناسخ: حسن بن حمزة الطرسوسي.
- سنة النسخ: منتصف جماد الاخر سنة ١٠٩٤هـ.
- عدد الاسطر:٢١.
- عدد الكلمات: ٢٠.

عدد اللوحات: ٢(من اللوحة ١٩٤-١٩٥).

النسخة الثالثة: (ج)وهي النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة رمضان اوغلو الواقعة في تركيا، والتي تحمل الرقم (٦٣١)، وهي ضمن مجموع للطرسوسي ، كتبت بخط النسخ، وهي واضحة وجيدة وخالية من السقط، وحروفها صغيرة .

- اسم الناسخ: حسن بن حمزة الطرسوسي.

- سنة النسخ: ١٠٩٧هـ.
- عدد الاسطر: ١٥
- عدد الكلمات: ٦

عدد اللوحات: ٥(من اللوحة ١٥٣-١٥٩).

ثالثاً: نماذج من المخطوط

اللوحة الأولى من النسخة(أ)

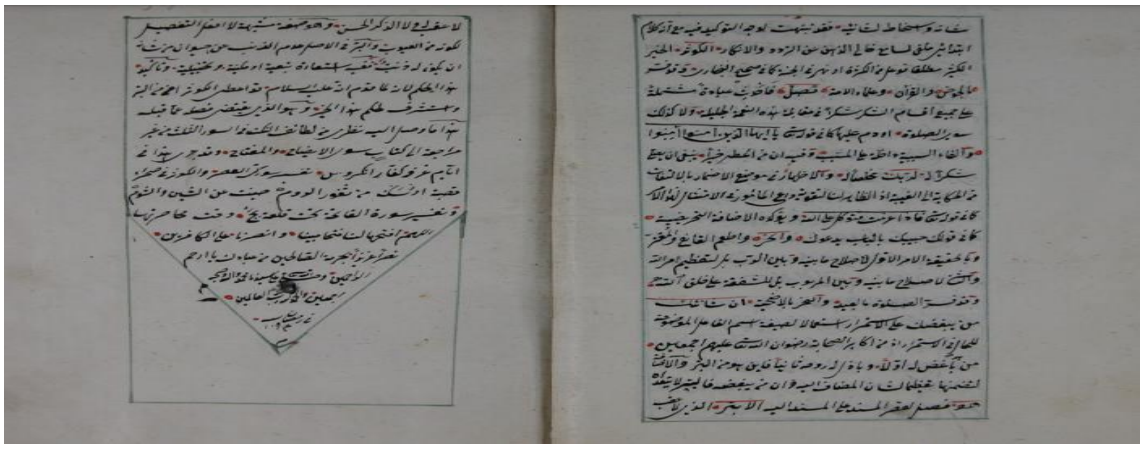

اللوحة الأخيرة من النسخة(أ)

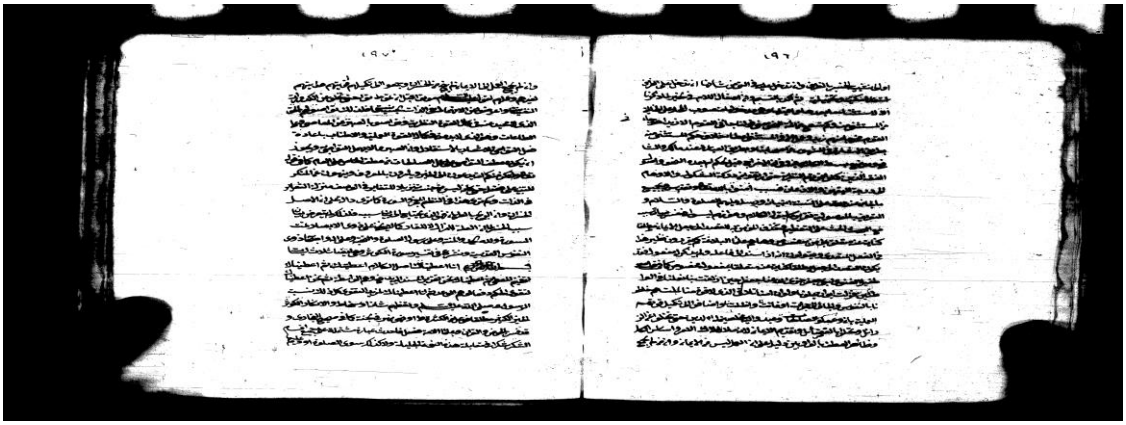

اللوحة الأولى من النسخة(ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

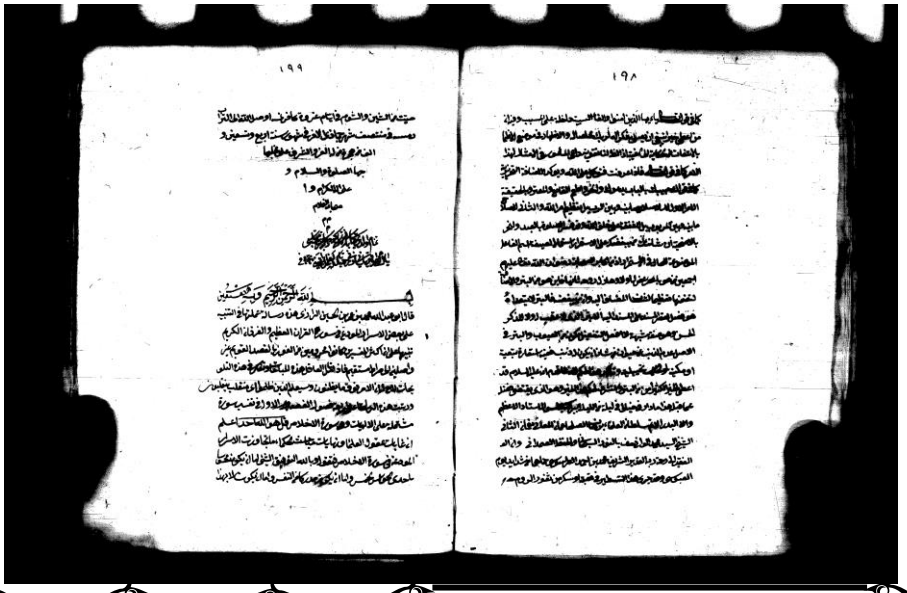

اللوحة الأولى من ج

اللوحة الأخيرة من ج

رابعاً: منهجي في التحقيق:

١- نسخ المخطوط من النسخة الأصل ومطابقتها مع النسخة الثانية(ب)، مشكلاً من كلماتها ما أشكل على النظام الاملائي المعاصر.

٢- خرجت جميع الآيات، والأحاديث، والابيات الشعرية.

٣- وثقت نقولاته بإرجعاها الى المصادر الاصلية.

٤- جعلت السقط بين معقوفتين ان كان من الأصل واشرت له في الهامش.

٥- ذكرت بطاقة الكتاب كاملة عند ورودها لأول مرة ذاكرا اسم المؤلف ثم اسم الكتاب والمحقق ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الطبعة، وتاريخها، والجزء، والصفحة وعند تكرار المصدر اقتصر على اسم المؤلف والكتاب والجزء والصفحة.

٦- ترجمت للشخصيات الواردة في المخطوط، والكتب والأماكن.

٧- لم اعمل قائمة للمصادر والمراجع كوني ذكرت بطاقة الكتاب كاملة مما جعلني استغني عنها.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه مُحمَّد وآله وصحبه أجمعين أمَّا بعد فهذا تفسير سورة الكوثر ، وهي أيضاً ثلاث آيات مكيَّة[٢٤] ، بسم الله الرحمن الرحيم :﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ الكوثر﴾ [٢٥]، أصل الكلام أعطيتك، ثمَّ أعطيناك لتفخيم المعطي ،ثمَّ أعطيناك نحن لتقرير[٢٦] المُسند إليه بدفع وهم الواسطة ، ثمَّ نحن أعطيناك لتقوي الحكم دفعاً لوهم الوعد ، ثمَّ إنَّا أعطيناك لمزيد التقوي كل ذلك لتسلية الرَّسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم (٦-ظ) شأنه واستحاط لشانئيه[٢٧] فقد تنبهت لوجه التوكيد فيه مع أنَّه كلام ابتدائي مُلقى لسامع خالي الذهن عن التردد[٢٨] والإنكار[٢٩] ﴿ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ [٣٠]، الخير الكثير مطلقاً فوعَل من الكُثرة[٣١] أو نهر في الجنَّة كما في صحيح البُخاري[٣٢] ،وقد فُسَّر بالحوض[٣٣] والقرآن وعلماء الأمة [٣٤] ﴿ فَصَلِّ ﴾ [٣٥]، فأحدث عبادة[٣٦] مشتملة على جميع أقسام الشكر شكراً في مقابلة هذه النِّعمة الجليلة ولا كذلك سوى الصلاة أو دم عليها كما في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ ﴾ [٣٧]،فالفاء السببية[٣٨] داخلة على المسبب ، وفيه أن من أُعطي خيراً ينبغي أن يصلى شكراً له ﴿ لِرَبِّكَ ﴾[٣٩]، مخلصاً له والإظهار في موضع الإضمار بالإلتفات من الحكاية إلى الغيبة إذ الظاهر لنا لتقوية داعي المأمور في الإمتثال لهذا الأمر كما في قوله تعالى:﴿ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٤٠]ويؤكده الإضافة التحريضية كما في قولك حبيبك بالباب يدعوك. ﴿ وَٱنۡحَرۡ ﴾ [٤١]،واطعم القانع[٤٢] والمعتر[٤٣] ،وبالحقيقة الأمر الأول لإصلاح ما بينه وبين الرَّب بل لتعظيم أمر الله ، والثاني لإصلاح ما بينه وبين المربوب بل للشفقة على خلق الله وقد فسَّر الصَّلاة بالعبد والنحر بالأضحية[٤٤]، ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾[٤٥]، من يبغضك على الإستمرار استعمالاً لصيغة اسم الفاعل الموضوعة للحال في الإستمرار إذ من أكابر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين من هو باغض له أولاً وباذل له[٤٦] روحه ثانياً فأين هو من البِّر والإضافة لتضمنها تعظيماً لشأن المضاف إليه وإن من يبغضه فالبتر لا يتعداه ﴿ هُوَ﴾ [٤٧] ،فصل لقصر المُسند على المسند إليه، ﴿ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾[٤٨] الذي لا عقب [٤٩] (٧-و) لا عقب له ولا الذكر الحسن وهو صفة مشبهة لا أفعل التفضيل لكونه من العيوب [٥٠] ، والبتر في الأصل عدم الذنب عن[٥١] حيوان من شأنه أن يكون له ذنب[٥٢] ففيه استعارة تبعية[٥٣] أو مكنية[٥٤] وتخييلية[٥٥] وتأكيد هذا الحكم ؛لأنَّه لما قدم أنَّه عليه السلام قد أعطي الكوثر أمن البتر واستشرف لحكم هذا الخير وهو الذي يقتضي فصله عما قبله هذا ما وصل إليه نظر[٥٦] من لطائف النكت في السور الثلاث من غير مراجعة إلى كتاب سور الإيضاح والمفتاح ، وقد جرى هذا في أيام غزو كفار أنكروس تفسير سورتي العصر والكوثر في صحراء قصبة أوسك من ثغور الروم صينت عن الشين والشوم وتفسير سورة الفاتحة تحت قلعة بج وقت محاصرتها اللهم افتحها لنا فتحا مبيناً وانصرنا على الكافرين نصراً غزيراً بحرمة الصالحين من عبادك يا أرحم الراحمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآل وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين في رمضان سنة ١٠٩٤

هوامش البحث

(١)ينظر: الاعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م (١٢/٦)؛ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت (٨/٩)؛ معجم المفسرين ، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م (٤٨٦/٢).

(٢) ثغر من أهم الثغور الإسلامية في منطقة (كليكيا) بين نهري سيحان وجيحان، ويشقها نهر (البردان) وقد ظلت من أكبر الثغور حتى استولى عليها الروم سنة ٣٥٤ هـ (٩٦٥ م) وظلت بيدهم حتى سنة ٦٢٣ هـ (١٢٢٦م). وطرسوس اليوم من مدن الجمهورية التركية. الروض المعطار في خبر الأقطار أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ) المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م (٣٨٨).

(٣)الزركلي ، الاعلام (١٢/٦).

(٤)كحالة ، معجم المؤلفين(٨/٩).

(٥)نويهض، معجم المفسرين(٤٨٦/٢).

(٦)عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الدليل الى المتون العلمية دار الصميعي للنشر والتوزيع،الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م (١٠٨/١).

(٧)ينظر: الزركلي، الاعلام (١٢/٦)؛ كحالة، معجم المؤلفين (٨/٩)؛ نويهض، معجم المفسرين(٤٨٦/٢).

(٨) نويهض، معجم المفسرين(٤٨٦/٢).

(٩) المصدر نفسه

(١٠) ينظر: معجم التاريخ، قرة بلوط(٧٠١٥).

(١١) ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة(٨/٩)؛معجم المفسرين، لنويهض(٤٨٦/٢).

(١٢) ينظر: الاعلام للزركلي، (١٢/٦)؛معجم المؤلفين ،لكحالة (٨/٩)

(١٣) عبد العزيز، الدليل الى المتون العلمية، عبد العزيز، (١٠٨/١).

(١٤) معجم التاريخ، قرة بلوط، ، دار العقبة / قيصري – تركيا الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م (٧٠١٥).

(١٥) حقق كرسائل علمية في كلية الامام الأعظم (رحمه الله).

(١٦) ينظر: قرة بلوط، معجم التاريخ(٧٠١٥).

(١٧) ينظر: قرة بلوط، معجم التاريخ(٧٠١٥).

(١٨) ينظر: خزنة التراث، فهرس مخطوطات ٧٤٤/٤٨.

(١٩) ينظر: قرة بلوط، معجم التاريخ(٧٠١٥).

(٢٠) ينظر: قرة بلوط، معجم التاريخ(٧٠١٥).

(٢١) ينظر: معجم التراث(٢٥٨٧/٤).

(٢٢) ينظر: غلاف النسخ الخطية.

(٢٣) ينظر: اللوحة الأخيرة من المخطوط

(٢٤) البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) المحقق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م(٢٩٢/١).

(٢٥) سورة الكوثر الاية:١

(٢٦)في (ب) تقدير.

(٢٧)في (ج) لشانئه.

(٢٨)فقد تنبهت لوجه التوكيد فيه مع أنَّه كلام ابتدائي مُلقى لسامع خالي الذهن عن التردد سقط من(ب).

(٢٩)نزلتْ في العاص بن وائِلٍ، وذلك أنه رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخرجُ من المسجد، وهو يدخل، فالتَقَيَا عند باب بني سَهمٍ وتحدَّثا وأُناسٌ من صناديدِ قريشٍ في المسجد جلوسٌ. فلما دخل العاصِ قالوا له: مَن الذي كنتَ تحدِّثُ؟ قَالَ: ذاك الأبْتَر، يعني رسول الله –صلى الله عليه وسلم –.وكان قَدْ تُوفيَ قبل ذَلِكَ عبدُ الله ابن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان مِنْ خَديجةَ، وكانوا يُسمُّون مَن ليس لَهُ ابنٌ: أبْتَرَ. فأنزل الله تعالى هَذِهِ السورة. أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ هـ) تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار الميمان الطبعة: الأولى، تاريخ النشر:١٤٢٦ هـ(٨٢٥/١).

(٣٠)سورة الكوثر الاية:١

(٣١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ(٨٠٦/٤).

(٣٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: " أَتَيْتُ عَلَى نَهَرٍ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ "صحيح الامام البخاري،باب ومن يعمل مثقال ذرة شر يره(١٧٨/٦)حديث رقم(٤٩٦٤).

(٣٣) وهو قول عطاء . زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ(٤٩٧/٤).

(٣٤)قال الماوردي: فيه تسعة تأويلات: أحدها: أن الكوثر النبوة , قاله عكرمة. الثاني: القرآن , قاله الحسن. الثالث: الإسلام , حكاه المغيرة. الرابع: أنه نهر في الجنة , رواه ابن عمر وأنس مرفوعاً. الخامس: أنه حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي يكثر الناس عليه يوم القيامة قاله عطاء.ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان (٣٥٤/٦).

(٣٥) سور الكوثر الآية :٢.

(٣٦)في(ب) عبارة.

(٣٧)سورة النساء الآية ١٣٦.

(٣٨) فاء السببية: ينتصب الفعل المضارع بعد فاء السببية بشرطين:

الأول: أن تكون نصا في السبب.

الثاني: أن يتقدمها نف طلب كالأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنى، وما إلى ذلك نحو: (ما تأتينا فنكرمك) ونحو (لا تأكل كثيرا فتمرض). ينظر:معاني النحو ، فاضل السامرائي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م (٣٧٧/٣).

(٣٩)سور الكوثر الآية :٢.

(٤٠) سورة ال عمران الاية:١٥٩.

(٤١) سور الكوثر الآية: ٢.

(٤٢) الْقَانِعُ هو السّائل الذي لا يلحّ في السّؤال، ويرضى بما يأتيه عفوا. المفردات في غريب القرآن أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية –دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ(٦٨٥/١) .

(٤٣) الذي يعتريك، أي يلمّ بك لتعطيه ولا يسأل. التبيان في تفسير غريب القرآن، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (المتوفى: ٨١٥هـ)، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ(٢٣٨/١).

(٤٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠ هـ (٣١٦/٥).

(٤٥) سورة الكوثر الآية: ٣.

(٤٦) له سقط من (ب).

(٤٧) سورة الكوثر الآية: ٣.

(٤٨) سورة الكوثر الآية: ٣.

(٤٩) غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) السنة: ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨م (٥٤١/١).

(٥٠) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م(٣١٣/١٠).

(٥١) في (ج) غير.

(٥٢)تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)

المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م(١٩٧/١٤).

(٥٣) الاستعارة التبعية: هي ما تقع في غير اسماء الاجناس كالأفعال والصفات المشتقة منها وكالحروف، كقول ابن المعتز: قتل البخل وأحيا السماح، حيث شبه البخل بالرجل.

يُنظر: دلائل الاعجاز–لعبد القاهر الجرجاني، ٦٩/١، ومفتاح العلوم–للسكاكي، ٣٦٩/١، ٣٨٣/١.

(٥٤) الاستعارة بالكناية: هي إطلاق لفظ المشبه وإرادة معناه المجازي، وهو لازم المشبه به، دالاً على ذلك بنصب قرينة تنصبها، وهى أن لا يصرّح بذكر المستعار بل بذكر بعض لوازمه تنبيها به عليه، كقولك: شجاع يفترس أقرانه، وعالم يغترف منه الناس، وهي تشبيه الشيء على الشيء في القلب، ينظر: مفتاح العلوم، (ص٣٧٨)، و نهاية الأرب في فنون الأدب، (٥٥/٧)، والتعريفات، (ص٣٥).

(٥٥) الاستعارة التخيلية: هي إضافة لازم المشبه به إلى المشبه، كقولك: فلان أنشبت المنية فيه مخالبها، كان تخييلاً للاستعارة، لأنه لما شبه المنية بالسبع في عدوانها وتضريتها على الإنسان، جعل لها مخالب، ليزداد أمر التخييل ويكثر. ينظر: مفتاح العلوم،(ص٣٧٦)، و الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، (١٢١/١)، والتعريفات، (ص٢١).

(٥٦) في (ج) نظري.